

# نبيل العوضي | قصة أنبياء الله إلياس و الياس و ذو الكفل عليهم السلام

## السلام

### نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم لما توفي حزقييل عليه السلام ومرت سنوات على بني إسرائيل وكانوا منتشرين في الشام عدة ملوك وبينهم وبين غيرهم مناوشات وضعف فيهم الدين كثيراً والله عز وجل يرسل إليهم الأنبياء والرسل تتراء - [00:00:00](#)

وما من أمة إلا خلا فيها نذير يأتي النبي والرسول ويأتي النبي والرسول وكثرت فيهم الذنوب والمعاصي حتى انتشر فيهم الشرك بالله عز وجل. بل وعبدت الأصنام مع أنهم أصحاب رسالة أصحاب - [00:00:27](#)

سماوي إلا أن الأصنام بدأت تنتشر فيهم ومن تلك المدن التي انتشر فيها عبادة الأصنام مدينة تسمى بعلبك. واليوم يقال لها بعلبك بعلبك هذه مدينة انتشرت فيها عبادة الأصنام. وكان أشهر صنم فيها كما يقال اسمه بعل. أو - [00:00:48](#)

البعل اسم للله الذي يعبد من دون الله أو الرب الذي يعبد من دون الله يطلق عليه بعل. أو هناك صنم اسمه بعل أو امرأة كانت تعبد كان اسمها بعل اختلفت الروايات. هذه المدينة ليست بعيدة عن بيت المقدس - [00:01:16](#)

بعث الله إليها نبياً من أنبيائه اسم هذا النبي إلياس ابن ياسين بعث إلى هذه المدينة يدعوهم إلى الله عز وجل نبياً رسولاً أذ قال لقومه لا تتقون ادعون بعل - [00:01:36](#)

اتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم الله ربكم ربائكم الأولين كل دعوة الأنبياء والرسل تبدأ بالتوحيد المعاصي والذنوب بعدين أول شيء يأكم بالتوحيد الأيمان بالله وحده لستم بعيدين عن موسى عليه السلام وعن هارون - [00:02:10](#)

لستم بعيدين عن يوشع ابن نون وغيره من الأنبياء. عبدتم صنم واثنام ذهب إلى ملتهم. ودعاه إلى الله عز وكان في البداية الملك متعاطف معاه. أما الناس كذبوا وعاندوه وكفروا به - [00:02:42](#)

فكذبواه إلا عباد الله المخلصين ظل إلياس عليه السلام سنوات وهو يدعوهم إلى الله جل جلاله. الملك كان متعاطف معاه وكان يحذر ترى العقوبة ستنزل وسيفعل الله بكم حتى جاءه الملك يوم من الأيام. قال له يا إلياس فتقول عقوبة وعقوبة. انظر إلى القرى - [00:03:01](#)

المدن التي حولنا كلها تعبد أصناماً لها واثنان عندها وما حصلت لها لا عقوبة ولا شيء. بل هم في النعيم غارقون كلامك كله كذب في كذب. واوذى إلياس عليه السلام. حتى خرج من عندهم وهو مضطهد. فذهب إلى - [00:03:32](#)

في جبل وجلس فيه مدة من الزمن يتبعده الله عز وجل ما استطاع على قومه. اعتزل الناس وجلس في الكهف وكان يأتيه تلميذ له. صاحب له يتعلم منه اسمه فليسع - [00:03:52](#)

اليسع في ذلك الزمان لم يكن نبياً كان تلميذاً ل إلياس يقال كان قريباً له أصلاً في الرحم وكان يجلس عنده ويتعلم منه وما أحد يدرى عن مكان إلياس. فربما اتوه وقتلوه - [00:04:12](#)

وذبحوه حتى ذهب يوم من الأيام لما اشتدت به يعني الحال وقل عنده الزاد نادته امرأة عجوز ليجلس عندها في بيتها وكانت مؤمنة به فكان سراً يجلس عندها وتعطيه من الطعام وتعطيه من الزاد. ثم يرجع مرة أخرى إلى كهفه - [00:04:28](#)

تخيل هؤلاء الأنبياء كيف صبروا كيف تعبوا؟ كيف أذوا في سبيل الله فما وهنا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الملك هذا صار كافراً مثله وزوجته صارت أشد كفراً منه. والبلد ازداد كفرها بعلبك - [00:04:49](#)

حتى عاقبهم الله عز وجل بثلاث سنين انقطع عنهم المطر وجاءهم القحط وانتشر الجوع بينهم. صار عندهم عذاب شديد. والياس يسمع بالخبر يدري ان عقوبة الله حلت بقومه حتى جاءه وحي من الله عز وجل ابني - 00:05:10

سافرج عنهم اذا تابوا فقال الياس يا رب اجعلني انا من ابشرهم بهذه البشرة قال اذهب اليهم يا الياس ذهب الياس عليه السلام ومعه اليسع يتعلم منه الى الان ما بعث ما صار نبيا - 00:05:31

ذهب اليهم الياس وقال لهم يا قوم لو تبتم الى الله ورجعتم قالوا عندنا الله نحن نعبد الله نحن ندعوه قال ما رأيكم؟ ائتوا بالهتكم فادعوها. فان كشفت الضر عدناها كلنا - 00:05:49

يعني من باب الجدال والنقاش وان دعوت ربى فاستجاب لي عبادتم الهي قالوا نعم ما قلت. احنا معاك بهذا.نبي نفتكم من المصيبة اللي هنا فيها الجوع والقحط الناس تموت - 00:06:04

جاءوا باصنامهم والهتكم واخذوا يدعونها ويدعونها ويدعونها ما صار شيء. ترى ان دورك يا الياس ادعوا ربكم فدعوا الله عز وجل امامهم وهو يدعوا الله استقبلتهم سحابة من بعيد سوداء فيها مطر واذا بها تقبل - 00:06:19

اليهم وينزل المطر الغيب. فتغيثهم وتبت اراضيهم وتحبب زروعهم. ويبداون يغاثون بعد ام يتبين الياس يقول شفت النعيم ترى لانني دعوت ربى وهذا الوعد بيبي وبينكم اللاعب تزداد بعد هذا كفرا على كفراهم. صاروا اشد كفرا مما كانوا - 00:06:39

واشد قبحا وذنبنا مما كانوا عليه. شفت العناد اللي في قومه بتلك اللحظات ضاق صدر الياس عليه السلام وخرج من قومه علم ان الله سيعاقبهم فاوحى الله اليه ان اردت ان - 00:07:06

اقبض روحك فدعا ربها انت اختار الياس لقاء ربها وقبض الله عز وجل روحه المطمئنة وتركنا وتركنا عليه في سلام سلام المحسنين انه من عبادنا المؤمنين سلام على الياس. ابن ياسين هكذا انتهت. فترة من فترات بنى اسرائيل. ثم بعد وفاة الياس - 00:07:22

عليه السلام بعث الله اليسع احد انبياء بنى اسرائيل وكان يجلس في الكهف في جبل قاسيون كما قيل مع الياس يتعلم منه فلما توفي الياس عليه السلام انطلق اليسع يدعو الناس الى الله عز وجل وقد انتشرت فيهم عبادة الاوثان والاصنام. وكان القتال بين بنى اسرائيل وبين غيرهم من الامم - 00:08:17

القتال لان الدين ضعف عندهم. وكانوا يحملون التابوت. ينتصرون به في كل معركة فيه شيء من التوراة مما هي منه وشيء من اثار موسى وهارون وقيل حتى من يوسف عليه السلام. كانوا يقاتلون مع هذا التابوت. في زمان اليسع - 00:08:45

حتى ضعف فيهم الدين وسلب منهم هذا التابوت وانتشرت الهزائم في بنى اسرائيل. حتى ان احد ملوك بنى اسرائيل في ذلك الزمان مات كمدا بسبب اخذ هذا التابوت منهم وانتشرت الهزائم بعد ان انهار الناس ومعنوياتهم لا رب يتعلقو به - 00:09:05

ولا دين يستنجدون به. ما عندهم شيء المعنويات راحت واليسع يدعوهما الى الله جل جلاله ويدركهم بالله. واجرى الله على يد اليسع معجزات منها احباء الموتى باذن الله. منها ابراء الاكمه والابرص باذن الله. حتى ان نهر الاردن قيل يوم من الايام جمد ليمشي - 00:09:33

فوقه واسماعيل واليسع. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكل جمع الله اسم اليسع مع انبيائه ومن فضلهما على خلقه مع اسماعيل مع يونس مع لوطا. واذكر اسماعيل واليسع. واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل - 00:09:55

من ذا الكفل انه ايضا نبي من الانبياء اليسع يدعو الناس الى الله وكانت الرسل والانبياء في بنى اسرائيل كثر لكن الله اختار لنا بعضا منهم ليقص علينا قصتهم منهم ذو الكفل - 00:10:27

كان هناك نبي ملك في ذلك الزمان واحيانا في بنى اسرائيل كان النبي يبعث لا علاقة له بالملك فكان الملك يسانده وكان احيانا يكون النبي ملكا ايضا. هذا النبي الملك لا نعرف من هو - 00:10:48

اراد الله عز وجل قبض روحه فقال له اختر من يخلفك في الملك بعدك. فسأل الناس قال ايها الناس بيختبرهم الحين. منو اللي يجي بعدي ملك قال من يكفل لي ثلاثا يكفل لي ثلاث اشياء - 00:11:07

اسلمه الملك من بعدي. فاستمع الناس الناس جالسين الكبار والشباب والشيوخ. قال ثلاث من وكله الملك بعدي. الاولى ان يصوم الدهر كل يوم يصوم. ما يفطر ولا يوم. ان يصلى الليل كله. ما ينام شيء من الليل - 00:11:28

ان يحكم الناس بالعدل ولا يغضب في حكمه. من اكفل لي هالثلاث فانني اسلمه ملكي فقام شاب بين الحضور رجل لكن ليس من شيوخهم من شبابهم. قال انا يانبي الله - 00:11:52

هل هناك من هو اكبر منك سنا انتظركم محمد قدر يتکفل بهذه الثلاث يصوم على طول ويقوم على طول وما يغضب في حكمه ويحكم بالعدل من يقدر نادي المرة الثانية - 00:12:11

حتجابوا الا هذا الشاب نادي المرة الثالثة تکفل الشاب بهذا فسمى الكفل واذكر اسماعيل واليسوع هذا الكفل. وكل من الاخيار والصحيح انهنبي لان الله وذكر مع الانبياء وسمى ذا الكفلي لانه تکفل بهذه الثلاث حتى قيل في الروايات ان ابليس - 00:12:25

اراد ان يفتنه وكان ذو الكفل ينام وقت القيلولة من ظهره الى اخر نهاره ينام هذا وقت النوم عنده عشان بالليل اسهر في الصلاة. فابليس جاءه الثلاث ايام بحاجة. ما يخليه ينام وقت القيلولة. بببي يفسد عليه ليله وحكمه - 00:12:51

لكنه لم يستطع. ثلاث ايام وهو يقف عند رجل وابليس متشبه برجل عشان يحكم له بالحق وبالعدل وما غضب عليه ومع هذا لم يفوت صلاة ليله واسماعيل وادريس وذا الكفل - 00:13:11

انبياء الله اهل صبر هل تحمل صبروا على قومهم؟ اليسع يدعوا الى الله الى الله. ذو الكفل يدعوا الى الله عز وجل. والقتل قد استحر في بني اسرائيل. والدماء بل ظل الناس سنوات طوال على هذه الحال. قيل ان هذا الامر ظل مئات السنين والله اعلم - 00:13:30

يسبون نسائهم وذرياتهم ويقتلون فيهم ويشردونهم في الارض وبنو اسرائيل يأتيهم الانبياء يا تلو الانبياء. الانبياء تلو الانبياء حتى جاءت ساعة سيكون فيها الفرج من الله. لما كثر القتل في بني اسرائيل واشتدت هزائمهم - 00:13:57

لم يبق من بني اسرائيل من نسل النبوة وهو من سبط لاوي مخصص النبوة في هذا السبط لم يبق احد يعني مستقطع فيهم النبوة ولم يبق الا امرأة واحدة حبلى - 00:14:23

بطفل من هذا السبط من اسباط النبوة فحافظوا على هذه المرأة الا يمسها شيء حتى ولدت في ذلك الزمان طفلا سمي شمويل وقيل شمعون اختللت الروايات تمويل حافظوا عليه وهو طفل صغير بنو اسرائيل - 00:14:40

لانه يعرفون ان هذا اخر واحد ممكنا يصير عندهمنبي وكان في ذلك الزمان قد ضربت الجزية على بني اسرائيل. شف بعد العز وين وصلوا حتى ان قوما يسمون العمالقة من اهل غزة وعسقلان. كانوا قد قتلوا من بنو اسرائيل ما قتلوا. وكان عندهم - 00:15:03 محاكم يسمى جالوت. هذا الملك الذي كان يقتل في بني اسرائيل شر قتلة. لما كبر بعث وصار نبيا ففرح بنو اسرائيل ان الله عز وجل قد جعله نبيا فبقيت النبوة - 00:15:24

فيهم. ثم ذهبوا اليه فقالوا له يانبي الله نريد ملكا لان بني اسرائيل لا يصلح امرهم الا بملك. وبروحهم ما يصلحون لازم ملك ولازم يكون الملك قوي فقالوا لهذا النبي كان نبيا لم يكن ملكا - 00:15:44

قالوا له ابعث لنا ملكا اجعل لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله فقال لهم النبي شمويل قال هذا كلام لكن انا اخشى من شيء. قالوا تخشى مما اخشى ان يرسل الله لكم ملكا - 00:16:05

لتقاتلوا معه في سبيل الله ويعلن لكم الجهاد في سبيل الله وبعد حين تنصتون يتراجعوا هذى عادتكم. ايش سويتوا؟ اجدادكم مع موسى عليه السلام ومع كذا فرد عليه الناس وقالوا مستحيل - 00:16:25

اولادنا وسار عندهم نساء نسيوهمنا اخرجونا منها ما نقاتل؟ والله لنقاتل ولنفعل بعد موسى ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل قال هل عسيتم انه يعرف نفوس بنى اسرائيل هذا النبي - 00:16:42

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال والا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا. وقد اخرجنا من ديارنا ثم كتب عليهم القتال انزل الله عليهم وحبا بان القتال قد بدأ - 00:17:22

المجموعات الكبيرة اللي كانت تأتي لنبي الله لما صار الامر جد للنصارى الحكم خلاص واجب القتال في سبيل الله خلاص بس باقي

الملك يأتيكم وتقاتلون كثير منهم نقص وتولى جاء القلة. فلما كتب عليهم القتال تولوا. فلما - 00:17:53

ما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلاً منهم. وبين الالاف اللي جايين يبون يقاتلون ليش صاروا مئات؟ تولوا الا قليلاً منهم. والله عليم بالظالمين. هذيلا القليل الحين حنا خلاص نبي نقاتل لكن ننظر الملك. وبين الملك يا نبي الله؟ قال انتظروا. الله اوحى لشمويل هذا النبي - 00:18:19

عامة هذا الملك قال اذا دخل عليك وكان عنده زيت ودهن في غرفته في بيته اذا صار بالدهن كذا وكذا صار لمع صار فيه شيء علامة من العلامات. اعرف ان هذا الرجل هو الملك. وكان هناك رجل اسمه - 00:18:52

كان سقاء يسقي الماء على حماره. يعني انسان على قد حاله. وقيل دباباً يدعي الجلود ويصنعها وهو من سبط بنiamين تذكرونه؟ اخو يوسف الشقيق عليهما السلام ومن سبط بنiamين - 00:19:12

والسبط بنiamين اضعف الاسبطات لا فيه ملك ولا فيهم نبوة وهذا منهم طالوت طالوت دخل على نبي الله لحاجة يوم من الايام على شامبويل. فرأى شمويل العلامة ورأى طوله اطولهم - 00:19:33

واقواهم جسداً فعلم ان الله عز وجل قد اختاره وقال له يا طالوت ما تصنع ما تفعل؟ قال انا اعمل كذا وكذا عرفه وعرف صنته وعرف خبرته وعلمه. وعرف ان انسان مو سهل - 00:19:53

انسان عاقل انسان حكيم انسان يفهم حتى في شؤون الحرب وقال له ساعينك ملكاً. قال ماذا؟ تعرف صدقى؟ تعرف من اين انا؟ قال اعرف. تعرف انا يعني ونعيش؟ قال نعم - 00:20:10

ساعينك ملكاً على بنى اسرائيل. سمعاً وطاعة هذا نبي الله. ثم جمع شمويل بنى اسرائيل وقال لهم قد اختار الله لكم الملك. الحين شنو ناطرين ناطرين من سبط يهودا ناطرين من سبط اه يعني اسباط المعروفة في الملك - 00:20:25

نعطي للواحد منهم او على الاقل واحد من الاغنياء الاثرياء او السادة الوجاهء فاذا به يخرج ذلك السقاء او الدباغ المسكين لكن تقوى الجسد. قال هذا هو الملك الذي سيكون عليكم - 00:20:45

ما وجدت الا هذا الملك اتعرف ان السبطي من هذا؟ اتعرف ماذا يصنع؟ اتعرف ماذا يفعل؟ اتعرف ماذا يملك احتجوا على الملك مع اننبي الله كلامهم وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم قالوا تملكاً - 00:21:01

قالوا ان يكون له الملك شلون يصير ملك علينا؟ انا يكون له الملك علينا ونحن احق الملك منه ولم يؤت سعة من المال. لا سبطي اهله والفلوس تأهله شلون يصير ملك علينا - 00:21:23

ما عندي حتى فلوس. فرد عليهم نبي الله شف الجدال من بنى اسرائيل. انتم تبون تقاتلون ولا ما تبون تقاتلون تبون تكون عيالكم ونسائكم وترجعون اراظيكم ولا ما تبون؟ - 00:21:45

ليش تحتجون على مثل هذه الاشياء قال ان الله اصطفاه عليكم. هذا واحد. الله اختاره. مو انا وزاد بسطة في العلم. اول شيء يعلم في شؤون الحرب اكثر منكم وفي شؤون الحياة والدين احسن منكم عنده علم - 00:21:58

وبسطة زاده بسطة في العلم والجسم. جيب واحد جسمه اقوى منكم جسداً وافهم منكم علماً اشربي بالفلوس احنا شنبي في الاموال والنسب الله يرفع من يشاء ويخفض من يشاء وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:22:15

والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ما رضي بنو اسرائيل احتجوا ورفضوا ابحث لنا عن ملك اخر لا نريد هذا الملك. ونبي الله يقنعهم ما كوفي فايدة. حتى جاءهم يوم من الايام قال ما - 00:22:35

ان يأتيه الله بكرامة. هذا الانسان اذا رضيتم بملكه قال وما كرامته؟ قال ان يرجع الله لكم التابوت. نعم تابوت اللي فيه عزنا ونصرنا يرجع؟ قال نعم سنوات ضاعوا ما ندرى وينه اصلاً - 00:22:56

قالوا قال لهم نبي الله اذا رضيتم بهذا الملك سيرجع التابوت اليكم. قالوا رضينا. اذا يرجع التابوت بسبب هذا الملك كنا اليوم نبایعه. قال بايعلوه فبایعوه وما ان بايعلوه ورضوا به ملكاً الا وجاءت الملائكة الله اعلم على هينتها شلون جاءت الملائكة - 00:23:15

لكن جاءت الملائكة تحمل التابوت نفسه اخذته من القوم الذين سلبوه جاءوا بالتابوت الى بنى اسرائيل. وعلى هذا التابوت سكينة من

الله. الله اكبر وعليه هيبة هذا التابوت. والملائكة تحمله وبنو اسرائيل ينظرون. وقال لهم نبيهم - 00:23:40

ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون يأتي يحمله الملائكة ان في ذلك لایة لكم لایة لكم ان كنتم مؤمنين - 00:24:05

موجود طالوت الملك موجود. وبنو اسرائيل موجودون وفجأة تأتي الملائكة تحمل ذلك التابوت لتوذن بنى اسرائيل ببداية عهد جديد عهود وعصور الذل ستنتهي يا بنى اسرائيل سيبداً عهد من القوة جديد. وعهد من العزة اخر. لكن لن يكون هذا الا بعد - 00:24:41

واختباركم ولن يحمل ويقود الجيل القادر الا الخلص. ولهذا سيتم اختباركم - 00:25:12